

ليس له مثل **يا نبيكم بليل** اي ينشأ منه ظلام
تسكنون فيه استراحة عن متاعب الاشغال
فان قيل هلا قيل نهار تنصرفون فيه كما قيل بليل
تسكنون فيه اجيب بانه مقاني ذكر الضياء
وهو ضوء الشمس لانه المنافع التي تتعلق به فتأثره
ليس التصرف في المعاش وخدمه والظلام ليس
بتلك المترلة ومن ثم قرن بالضياء ا فلا تسمعون
لان السمع يدرك ما لا يدركه البصر من ذلك مناخه
ووصف فوايده وقرن بالليل **افلا تتصرون**
لان غيرك يبصر من منفعة الظلام ما يتصور انت
من السكون قال البقاعي والاية من الاحتياط ذكر
الضياء اولاً ويلي على حذف الظلام ثانياً والليل
والسكون ثانياً ويلي على حذف النهار والاشغال
اولاً ولما كان التقدير من رحمة جعل لكم السمع
والابصار لتتدبروا اياتها وتبصروا في مصنوعات
عطف عليه **ومن رحمته** اي التي وسعت كل شيء لانه
غيرها من خوف او وجا او تعلق فترض من الافراد
جعل لكم الليل والنهار اي بين عظمتين دبر فيها
وبها جميع مصالحكم فجعل اية الليل لتسكنوا فيه فلا
تسموا في معاشكم وجعل اية النهار مبصرة لتبصروا
من فضله بانه يسمعوا في معاشكم بجهلكم قال
البقاعي فالاية من الاحتياط ذكر اول السكون
ويلا هل حذف السعي في المعاش ثانياً والا يشأ
ثانياً ويلي على حذف عدم السعي في المعاش اولاً
ولعلمكم **تسكرون** اي ويكون حالكم حال من يرجع منه

الشكر

الشكر مما يتجدد لكم من ثقلها من انتم المتقوية
التي لا يحصرها الا خالقها واما الاخر فليما كانت غير
مبنية على الاسباب وكانت الجنة لا تقب فيها بوجه
كانت لا حاجة فيها **ويوم ينادونهم** اي شركاء الذين
كنتم من محبون تقرب بعد تقرب للاشعار بانه لا شيء
بخطه جلب لفضله معه مقالي من الاشرار به كانه
لا شيء او خفي مرضاة من توحيد الله كما ادخلنا
في اهل توصيدك فادخلنا في النا جلت من وعيدك
وحتنا بالنظر الي وجهك الكثر لم بارحوا حياطين
ويجمل ان يكون لتقدير فسادهم والثاني بيان
انه لم يكن عن سدوا كما كان محض شهي وهو
او انه ذكر الثاني كما قال الجلال المحلى لبيبي عليه **وترغنا**
اي اخرجنا واخرنا بقوة وسطوة **من كل امة شهيد**
اي وهو رسولهم يشهد عليهم بما قالوه **قلنا** اي
قتيب عن ذلك ان قلنا للامم **ها تو ابرها نكم** اي
دليلكم القاطن الذي فرعتم في الدنيا اليد ومولتم في
شركا يك عليه كما هو شأن ذوي العقول انهم لا يسمون
شيئا على غير ما من **فعلوا** اي بسبب هذا السؤال
لما اضطروا ولم يجدوا لهم سندا **ان الحق في الالهية**
له اي الملك الذي له الامر كله لا يشركه فيها احد **وقل**
اي غاب عنهم غيبة القديع **ما كانوا يعترفون** اي
يقولونه قول الكاذب المعتد للكذب لكونه لا دليل
عليه ولا شبهة للفضا فيه **ان قارون** ويسمى في التوراة
فورح **كان من قوم موسى** قال اكثر المفسرين كان ابن
عمه لان قارون ابن يهصر بن فاهرين لاوي بن يعقوب

Copyrighted by King Fahd University